فصل الشتاء عند الأطفال.. هموم جديدة تربك الآباء

الإنفلونزا.. التهاب اللوزتين.. أهم أمراض الشتاء

■... تنتشر بعض الأمراض في فصل الشتاء. وهذه الأمراض في الغالب تتعلق بالتهابات الجهاز التنفسي التي تفتك بالأطفال تحديداً بكثرة عند الأطفال.. يفيد الصيدلي علي حجيرة بأن معظم زبائنه في فصل الشتاء. يأتون لشراء أدوية لأطفالهم الصغار بالدرجة الأولى كونهم معرضين للإصابة بأمراض الشتاء أكثر من الكبار خاصة وأن البرد في هذا العام شديد للغاية ولايمكن للأطفال تحمله

تحقيق/ نجلاء علي

● ويأتي بالدرجة الثانية كبار السن الذين يأتون إلى الصيدلية ويطلبون الدواء دون الذهاب للطبيب فأمراض الشتاء كما يقول معروفة فإذا أتى المريض إلى الصيدلية وهو يعاني من مرض شتوي بسيط كالسعال والزكام والرشح مثلاً في هذه الحالة يمكنني إعطاؤه الدواء الخاص بالمرض لكن إذا كان المريض يعاني من التهاب في الحلق أو الحمى أو يشعر بألم في الصدر فإننا ننصحه بالتوجه للطبيب ليصف له الدواء المناسب للمرض حتى لاتسوء حالته من استخدام الدواء غير المناسب للحالة المرضية، وكذلك بالنسبة للأشخاص العاديين فأمراض الشتاء هذا العام منتشرة بصورة كبيرة.

فيما يصف الدكتور/ علي صالح المولد- طبيب أطفال هذا العام بانتشار الأمراض الشتوية فيه خاصة عند الأطفال الذين سرعان ما يتأثرون بالجو البارد الشتوي مما يجعلهم يصابون بمرض التهاب الحلق أو اللوزتين والتهاب الجيوب الأنفية والإنفلونزا أو المرض الذي يعتبر أهم أمراض فصل الشتاء حيث أن هذا المرض يصاحبه الشعور بالقشعريرة والحمى والصداع والآلام والضعف وتختفي هذه الأعراض عادةً بعد حوالي أسبوع واحد ومن الممكن أن تقل مقاومة جسم المريض للأمراض ومن ثم فإن العدوى الثانوية مثل الالتهاب الرئوي البكتيري قد يصيب الإنسان بعد إصابته بها .. ويضيف الدكتور المولد ان أمراض الجهاز التنفسي العلوي والسفلي هي أكثر انتشاراً في فصل الشتاء كون الجهاز التنفسي في جسم الإنسان أكثر عرضة للالتهاب والأمراض ولعظمة خلق الله تعالى فقد خلق بعض الأجهزة الدفاعية التي تقي الإنسان من الأمراض..

في فصل الشتاء كثيراً مانرى معظم أفراد الأسرة الواحدة يأتون إلى عيادة الطبيب أو المستشفى يعانون جميعاً من نفس أعراض البرد كاحمرار في العينين وصداع خفيف وسيلان مائي واحتقان في الأنف وسعال جاف خفيف وحرقان أو الم في الحلق وحمى خفيفة وبعض الأحيان تكون مرتفعة جداً وهذه الأمراض كما يوضحها الدكتور تكون في أغلب الأحيان أعراض أنفلونزا أو نزلة برد وفي أغلب الأحيان تزول هذه الالتهابات خلال خمسة إلى ستة أيام.

إضافة إلى التهاب اللوزتين أو البلعوم البكتيري الذي يصيب الإنسان في فصل الشتاء نتيجة التهاب وانسداد الأنف وذلك لأنه عندما تكون أنف الشخص منسدة فإنه يتنفس من فمه ونتيجة لذلك فالهواء لايخضع لعمليات التنقية والتدفئة التي تقوم بها الأنف بماء دافئ مع الملح ما عدا في حالة إصابة الأطفال فيفضل عدم الغرغرة بالماء الدافئ والملح، وذلك حتى لايتم امتصاصه وبالتالي حدوث خلل في أملاح الجسم. كما ينصح للوقاية من تأثير البرد القارس استخدام الماء الدافئ، وعدم التعرض للأجواء الباردة والحرص على لبس الملابس الكثيفة وشرب المشروبات الدافئة، كما يفضل في فصل الشتاء تناول المأكولات ذات الطاقة العالية التي يصفها الطبيب للطفل بانتظام في حالة أعراض الانفلونزا أو نزلة البرد وايضاً يتم الإكثار من تناول المشروبات الدافئة وتناول المضادات الحيوية في حالة ازدياد أعراض هذه الحالة.

أما التهاب اللوزتين أو البلعوم ففي هذه الحالة يمكن إعطاء المريض المضادات الحيوية المناسبة أو إبعاد أي تراكمات أو تجمعات صديدية والقيام بالغرغرة وذلك أثناء الإصابة بالتهاب اللوز الصديدي والغرغرة تكون بالمحاليل الخاصة بتنقية الحلق أو بماء دافئ مع الملح ما عدا في حالة إصابة الأطفال فيفضل عدم الغرغرة بالماء الدافئ والملح، وذلك حتى لايتم امتصاصه وبالتالي حدوث خلل في أملاح الجسم. كما ينصح للوقاية من تأثير البرد القارس استخدام الماء الدافئ، وعدم التعرض للأجواء الباردة والاهتمام بالتغذية الجيدة للطفل خلال أيام البرد، وفي حالة الإصابة بهذه الأمراض الشتوية يجب التزام الراحة وتناول الأدوية

أمراض الشتاء.. عودة للطبيعة

تحقيق / نجلاء الشبيباني

■ الباص يأتي باكراً.. استيقظت الأم لتجهيز طفلها الصغير الذي لايتعدى عمره السبع سنوات.. » أمي الدنيا برد كيف سأذهب إلى المدرسة الآن أنا بردان» عبارات يطلقها الطفل علي كل صباح والأم يتقطع قلبها ألماً على ولدها الصغير وتقول فكرت مراراً أن أحرم ولدي من الدراسة حتى تنتهي موجة البرد وينتهي فصل الشتاء.. لكن حب ولدي وتعلقه بدراسته جعلني أتردد... اتصلت بالإدارة طلبت منهم تأجيل موعد حضور الباص من السادسة والنصف الى السابعة والنصف صباحاً حتى يخف البرد قليلاً..كان رد إدارة المدرسة نحن لا نستطيع اتخاذ إجراء كهذا فالوزارة هي المعنية في تحديد زمن الحصة الدراسية الاولى في المدارس الحكومية والخاصة.. فما كان بوالدة الطفل علي إلا أن تأخذ ولدها للسوق وتقوم بشراء ملابس صوفية وشتوية لولدها لكي تحميه من البرد الذي لا يرحم كبيراً ولا صغيراً وترجو بدورها من وزارة التربية والتعليم مراعاة هذا الجانب الانساني خاصة لطلاب المراحل الاساسية وتأجيل موعد الحصص الدراسية الأولى كما هو معتاد كل عام.

الحاج عبد الولي حسين القباطي أب لخمسة أبناء يزور المستشفى كل ثلاثة أو أربعة ايام منذ دخول فصل الشتاء، كما يقول فهو يقوم بإسعاف اولاده الصغار الذين لا يمكنهم تحمل الجو البارد الذي أتى مع فصل الشتاء هذا العام..رغم الرعاية والحماية التي يقدمانها لهم هو ووزجته.. إلا أن المرض يجد طريقه إلى اطفاله الصغار وحتى لم يسلموا من الاصابة بأمراض الالتهاب الرئوي والانفلونزا والسعال والشعور بالقشعريرة والصداع لانتشار هذه الامراض الشتوية في منزله فإنه يقوم بأخذ أطفاله للطبيب لفحصهم وأخذ الدواء المضاد لهذه الامراض التي تأتي مصاحبة لفصل الشتاء.

فيما تتوجه الطفلة السعدي رية منزل إلى الصيدلية ودون اللجوء إلى أي طبيب مختص لأخذ الادوية الخاصة بالأمراض الشتوية كما تقول في حالة إصابة اطفالها بأمراض فصل الشتاء كالسعال والرشح والحمى والصداع والتهاب الحلق فإنها تلجأ إلى الصيدلية القريبة من منزلها للحصول على الدواء إلى جانب الزنجبيل والقهوة الدافئة والفكس الذي تدهن به الصدر ليلاً وبهذه الخلفية التي تمتلكها عن الحماية من المرض تجد أنه ليس هناك داع للبحث عن الطبيب المختص اطلاقاً.

جارتها أمية الحفيظ تعتبر الادوية اكثر ضرراً من الفائدة التي يتوقعها الآخرون فهي لا تعتمد على الاطباء ولا الصيادلة في القضاء على نزلات البرد عند أطفالها.. فقد عودتها والدتها ان تستخدم حساء الخضار والقرفة والزنجبيل والثوم للقضاء على هذه الأمراض نهائياً، تقول أمة الحفيظ: الادوية الطبية في مجملها هي مجرد ادوية كيميائية ولا تخلو من الآثار الجانبية إضافة إلى كونها بطيئة المفعول ولا يمكنها القضاء على حالة البرد والزكام والرشح بسرعة فهي بحاجة إلى وقت طويل لظهور مفعولها على المريض..لكن الاشياء التي تؤخذ من الطبيعة تكون بمثابة الدواء سريع المفعول والفعال في نفس الوقت، وتنصح ربات البيوت ان يجربن هذه الوصفات للقضاء على نزلات البرد عند الاطفال خاصة وكبار السن والشباب عامة .

فيما تؤكد الدراسات الحديثة حول القضاء على نزلات البرد وإمكانية التخلص من المرض باستخدام مقويات من الطبيعة تعتبر الفواكه الطبيعية مثل الليمون والبرتقال والجوافة والتين والتمر والمشمش كونها غنية بالمعادن والزنك والحديد والكالسيوم وغيرها من المعادن التي لها القدرة على تقوية الجهاز المناعي عند الانسان، وكذلك القرفة حيث توضع القرفة مع الماء وتغلى مع السكر ويمكن شربها وهي ساخنة إلى جانب حساء الدجاج وحساء الخضار لاحتوائها على سعرات حرارية أقل ومصادر مغذية اكثر وتفيد جسم الانسان وتقويه..

إلى جانب الاكثار من تناول السلطة الطازجة والجزر والخضروات والبطاطس الحلوة... ولا ننسى الشعير الذي يحتوي على خواص مضادة للاكسدة.. حيث تشير الدراسة إلى أن لها مفعولاً في القضاء على نزلات البرد في فصل الشتاء بأنواعها يرجع إلى نظام التغذية السليمة والمفيدة لجسم الانسان وتجنب الاغذية غير المفيدة والمحفوظة...

ملابس الأطفال الشتوية.. رواج يعززه حالها الاستهلاكي

تحقيق/ محمد محمد إبراهيم

● في صقيع البرد القارس تشعر بأمس الحاجة إلى ما يقيك لفحة هذا البرد من ملابس صوفية لكن الهم الذي يسيطر عليك وأنت تحس بلذّع الشتاء يداعب مفاصلك ويلهو بأطرافك هو كيف ستحصل على ملابس اكثر قدرة وخصوصية في دفع البرد عن أطفالك الصغار؟.. هذا الهم لست وحدك من يكابده بل مئات الآلاف من الأسر اليمنية، هذا الهم الشتوي الذي شكل أبرز عوامل التحفيز لدى الشركات الأجنبية خصوصاً الصينية المصنعة للملابس الأطفال، على إغراق الأسواق بمنتجاتها من هذه الملابس الموسمية وما هذا الرواج الكبير والزحام الذي لا يتوقف، فحسب التاجر أحمد الواصبي في سوق باب السلام، جوار باب اليمن- يبدأ الاستعداد لفصل الشتاء دائماً من منتصف أغسطس فتبدأ الشركات المستوردة للملابس من المصانع والوكالات الصينية بإغراق الأسواق وتعبئة المخازن استعداداً لفصل الشتاء الذي تبلغ جبال من هذه الكميات بجيبها وردينها وغثها وسمينها، فكل الهدف منها يتمحور حول العمل التجاري الربحي بشكل رئيسي وحتى لو كان ذلك على حساب الأسر الفقيرة وعلى حساب الجودة التصنيعية ذاتها.

● هذا هو حال الملابس الشتوية للأطفال جودة غائبة إقبال منقطع النظير وعلى مدار أيام فصل الشتاء، والكل يشتري أسبوعياً أو شهرياً بدلة لكل طفل.

يقول المواطن علي الدربي الذي وجدناه في التحرير عند مدخل شارع جمال : قبل أسبوعين أتيت بأولادي الخمسة لشراء ملابس شتوية وخلال هذين الأسبوعين أتضح أن معظمها قد تمزق أو تفكك وانحلت خيوطه معظمها، فالآن أنا أتيت هنا للشراء مرة ثانية... خصوصاً مع موجة البرد وللأسف الشديد تاخذ ملابس وكأنها محددة العمر بأسابيع أو شهور فقط وما تتمناه أننا على الأقل نحصل على منتج يجعلنا نعدي موسم الشتاء وليس يكفي لموسمين فقد صار ذلك من المستحيلات.

● إذاً أين يكمن الخلل؟

– لعل أبرز مكامن الخلل في رداءة ملابس الأطفال تكمن في أن الطفل ليس بمقدوره الحفاظ فترة طويلة على ملابس ذات جودة عالية، هذا من ناحية خصوصيات الطفل في استهلاك الأشياء.. لكن هذا التعليل الذي ذهب إليه أخصائيون اجتماعيون ونفسيون لا يكفي وليس مبرراً منطقياً لهذه الرداءة من التصنيع ويظل البعد التجاري والربحي حسب المحللين الاقتصاديين، هو الأبرز والأكثر صلة بهذه المشكلة. فخبراء الاقتصاد، يشيرون إلى أن الدول التي سيطرت شركاتها على الدول النامية، عمدت إلى دراسة كل خصائص المجتمع المرتبطة بمستواه المعيشي والمناخي، فعلى المستوى المعيشي قللت الجودة ليقل معها رقم التكلفة حتى مواءمة مستوى دخل الأسر الفقيرة التي لا تهتم بالجودة ليس جهلاً بأن الجودة هي سبب منطقي لإحالة عمر المنتج استهلاكياً، بل لأن قدرتها الشرائية لا تستطيع اقتناء الملابس ذات الجودة العالية فتقتني الرديئة.

هذه المعادلة فتحت الشهية أمام الشركات لتستغني عن الجودة مقابل منتج استهلاكي ردي، فسرعة إستهلاكه لرداءته تجعل الأسرة بحاجة للشراء شهرياً أو أسبوعياً، وفق دخلها البسيط.

■ أخيراً تظل المعضلة الكبيرة لهذه الحالة الاستهلاكية هي أنه سبب رئيسي في قتل المنتج الوطني من ملابس الغزل اليدوي والآلي ذي الجودة العالية لأن المنتجات الرديئة قد أغرقت السوق وضربت كل معادلات الأسعار.

فصل الشتاء عند الأطفال.. هموم جديدة تربك الآباء..!!

تحقيق/ نجلاء الشعوبي

■ بدأ الشتاء يزحف تدريجياً وبرودة الجو تزداد شيئاً فشيئاً الأمر الذي يهدد أطفالنا الصغار ونخص بالذكر طلاب المراحل الأساسية في المدارس فهم أكثر الفئة تأثراً بموجات البرد الشديدة وبالذات طلاب الفترة الصباحية حيث يداوم أبناؤنا الطلاب في أجواء البرد القارس ما يسبب لأغلب الطلاب نزلات برد شديدة لما يتعرضون له من موجات برد في فصل الشتاء، وخصوصا طلاب المدارس الذين يتوجهون إلى مدارسهم منذ الصباح الباكر .. فالوزارة هذا العام لم تؤجل موعد الحصة الأولى كما هو متوقع منها من أولياء الأمور..

أم أحمد العاقل تقول: لديّ ثلاثة أطفال منهم اثنان في المرحلة الابتدائية وجميعهم يدرسون في الفترة الصباحية فالأجواء الباردة هذه الفترة تثير مخاوفها لما قد يصيبهم من أمراض البرد، ولذلك تحرص أن يرتدوا ملابس ثقيلة لكي يتجنبوا الأمراض، وترى بأن وزارة التربية يجب أن تراعي الطلاب وذلك بتأخير الدوام المدرسي.

سعاد السلامي -مدرسة بمدرسة فروة بن مسيك، ترى بأنه من الضروري أن تتخذ الوزارة قراراً لتأخير الدوام المدرسي لمدة ساعة أو ساعتين على غرار العام الماضي أو إلغاء حصة الطابور المدرسي، وأن يتم حث المدارس والمدرسين على إغلاق نوافذ الفصول تحسباً، وعلى الأسرة أن لا تكون بعيدة عن أطفالها فعليها أن تأخذ أعلى درجات الحيطة والحذر، وأن تكون أكثر حرصاً على صحة الأبناء.

محمد الحمزي، وكيل مدرسة فروة بن مسيك، يقول: إنه لم تأت أي توجيهات من وزارة التربية في ما يخص تأخير الدوام المدرسي لمدة ساعة لكنه يؤكد على أنه إذا زادت الأجواء برودة فإنه سوف يتم الرفع من قبل إدارات المدارس لمكاتب التربية للعمل على إصدار قرار بتأخير الدوام المدرسي إلى الساعة التاسعة.

وتؤكد أيضاً الأخت وفاء شاهر، وكيلة مدرسة الشيماء للبنات، بأنه لم يتم اتخاذ أي قرار تجاه موضوع تأخير الدوام المدرسي في هذه الأيام بسبب الشتاء، وفي نفس الوقت لم توجد أي شكاوى من جانب أولياء الأمور في هذا الموضوع، وقد يكون ذلك بسبب أن البرد ليس شديداً في الوقت الحالي، وعندما يزداد الجو برودة مؤكداً بأنه سوف يتخذ حلولاً بهذا الشأن.

وفي تساؤل تم طرحه على وكيل وزارة التربية والتعليم الأستاذ محمد الطواف، أكد على أنه في الوقت الحالي لا يوجد أي نوع من هذا التوجيه أو القرار إلا إذا حدثت موجة صقيع شديدة فسوف يتم تعميم قرار بتأخير الدوام الدراسي لمدة ساعة أو ساعتين، وفي بعض المحافظات وليس في كل الجمهورية، وحالياً الدوام كما هو لأن الأجواء ليست شديدة البرودة وموضوع القرار ليس وارداً.

وكيل وزارة التربية والتعليم:

قرار تأخير الدوام المدرسي غير وارد في خطة التربية في هذا العام